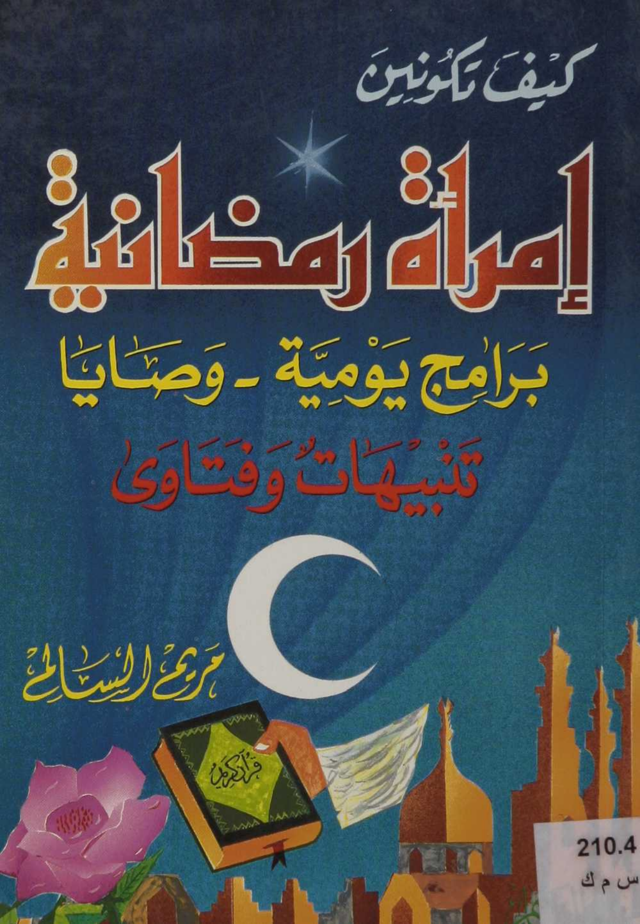
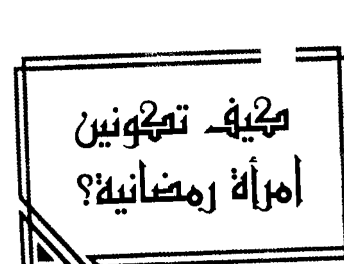

كيف تكونين
إمرأة رمضانية
برامج يومية - وصايا
تنبيهات وفتاوى
مريم السالم
قرآن كريم


كيف تكونين
امرأة رمضانية؟

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

السالم، مريم

كيف تكونين امرأة رمضانية؟ . الرياض .

٦٤ ص، ٠٠ سم.

ردمك ٩٩٦٠.٨٢٥.٣١.٥

١ـ المرأة في الإسلام ٢ـ شهر رمضان ٣ـ الوعظ والإرشاد

أ ـ العنوان .

ديوي ٤٢٨,٢٤١

رقم الإيداع: ١٦/١٦٤٠

ردمك: ٩٩٦٠ـ٨٢٥ـ٣١ـ٠

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

كيف تكونين امرأة رمضانية؟

برامج يومية
وصايا وتنبيهات



مريم السالم


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيقول الله تعالى: ﴿ **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان** ﴾ (البقرة: ١٨٥).

في هذا الشهر الكريم تنزل الرحمات، وتتوالى الخيرات، وتعم البركات وتزيد الحسنات، وتُغفر الذنوب والسيئات.

ولِمَا لهذا الشهر العظيم من خصائص وفضائل، أحببت أن أشارك - بجُهدٍ لايسلُم من النقصان - في بيان كيفية الاستفادة من الوقت في هذا الشهر المبارك، خاصةً بذلك المرأة المسلمة، سائلة الله عز وجل أن تجد فيه مايُعينها على أداء حق الله تبارك وتعالى

والفوز بعطاياه الجسام فهو الذي أنعم علينا بتبليغنا شهر الصيام والقيام، شهر الغفران والعتق من النيران ، فكم من إنسان حُرِم ذلك الفضل، وكم ممن تحت الثرى يتمنى عودة يوم واحد . فلنسارع جميعا مادام فِي العمر بقية،

وفي الوقت مُهلة،

وفي هذا الشهر فرصة .

مامعنى : كيف تكونين امرأة رمضانية ؟

المقصود ياأختي المسلمة كيف تعيشين رمضان حقًا كما ينبغي مُستغلةً كل لحظةٍ فيه بأداء طاعة تتقربين بها إلى الله عز وجل لتفهمي حقا معنى هذا الشهر الكريم وتستفيدي منه بإصلاح نفسك وتزكيتها في بقية الشهور، وليس المقصود أن تكوني ـ كبعض نساء اليوم ـ عابدة في رمضان، لاهية في غيره وأنت التي لا يخفاك أن ربَّ رمضان هو رب سائر الشهور والأعوام.

هل تعلمين ؟

لابُدَّ أن تعلمي لكي تعملي

أختي الكريمة: قد تعلمين أنك في شهر عظيم، ولكن هل تعرفين مالهذا الشهر الكريم من ميزات، وفضائل؟ وهل تستطيعين إحصائها جميعها؟ لابد أن تعلمي ذلك لتزدادي عملاً واجتهاداً، وليكون ذلك حافزاً لكِ على الجد

والنشاط.

أولا: اعلمي أن مجرد دخول شهر رمضان عليك وأنتِ في حال وصحة جيدة هي نعمة عظيمة تستحق الشكر والثناء لله المُنعم المتفضل بها، فكم من مريض وعاجز يتمنى مشاركة المسلمين الصيام والقيام ولكن لم ييسر الله له ذلك فالحمد لله حمداً كثيراً.

ثانيا: للصوم أجر عظيم لا يعلمه إلا الله عز وجل، كما جاء في الحديث القدسي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به والصيام جُنّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم، والذي نفس محمدٍ بيده لَخلوُف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فَرِح بفطره، وإذا لقي ربه فَرِح بصومه)**(١).

(١) رواه البخاري(١٨٠٥)، ط.د. البُغا. ومسلم (١١٥١)، ط. فؤاد عبدالباقي.

وفي رواية لمسلم [1]: (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي..) الحديث.

ثالثا: من صام يوما في سبيل الله بَعّد الله عنه النار سبعين خريفا فكيف بمن صام الشهر كاملا.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: (مامن عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلاَّ باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً)[2].

وفي رواية أخرى: (من صام يوما في سبيل الله بُعدت منه النار مسيرة مائة عام) [3].

رابعا: الصيام يشفع للعبد يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

---

(١) رواه مسلم (٢/٨٠٧)

(٢) رواه البخاري (٢٦٨٥)، ومسلم (١١٥٣).

(٣) رواه النسائي (٢٢٥٤) وصححه الألباني، انظر صحيح الترغيب والترهيب ص٤٨٦.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي ربِ منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان)(١).

خامسا: **من خُتم له بصيام يوم ابتغاء وجه الله دخل الجنة** ففي الحديث عن حذيفة. رضي الله عنه قال: أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال: (**من قال: لا إله إلا الله خُتِم له بها دخل الجنة ومن صام يومًا ابتغاء وجه الله خُتِم له به دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة**)(٢).

سادسا: **في الجنة باب يُقال له الريّان لايدخله إلا الصائمون** كما جاء في الحديث عن سهل بن سعد رضي

(١) رواه أحمد (٢ / ١٧٤)، وصححه الالباني، انظر صحيح الترغيب والترهيب ص٤٨٣.
(٢) رواه الإمام أحمد (٥ / ٣٩١) وصححه الالباني في صحيح الترغيب والترهيب ص٤٨٤.

الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (**ان في الجنة باباً يقال له الريّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أُغلق فلم يدخل منه أحد**)[١].

سابعاً: صيام رمضان يغفر جميع ماتقدم عن الذنوب

فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: (**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ماتقدم من ذنبه**)[٢].

ومعنى «إيماناً واحتساباً» أي نيّة وعزيمة، وهو إن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيّبةً به نفسه غير كارهٍ له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب[٣]، وقال البغوي: قوله (احتسابًا) أي طلبًا لوجه الله تعالى وثوابه.

ثامناً: في رمضان تُفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب

---

(١) رواه البخاري (١٣٩٧) ومسلم (١١٥٢). والزيادة للترمذي (٧٦٥).

(٢) رواه البخاري (٣٥) ومسلم (٧٦٠).

(٣) هذا تعريف الإمام الخطابي، انظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ص٤٨٧.

النيران، ويُخزى ويندحر الشيطان، في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(إذا جاء رمضان فُتّحت أبواب الجنة وغُلّقت أبواب النار، وَصُفدت الشياطين)** [١] أي شُدت بالأغلال.

تاسعاً: **في رمضان ليلة القدر وهي ليلة عظيمة خيرٌ من ألف شهر** عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: **(إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، مَنْ حُرِمَها فقد حُرِم الخير كله، ولا يُحرم خيرها إلا محروم)**[٢].

عاشراً: **يستجاب دعاء الصائم في رمضان، ويعتق الله رقاب العباد من النيران**. رُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة (يعني في رمضان) وإنَّ لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة)**[٣].

(١) رواه البخاري (١٧٩٩) ومسلم (١٠٧٩).
(٢) رواه ابن ماجه (١٦٦٤) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ص٤٩٠.
(٣) رواه أحمد (٢/٢٥٤) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ص٤٩١.

والآن..

أختي هل أدركتِ معنى هذا الشهر العظيم، وهل عرفتِ أيّ فضلٍ تفضل الله به علينا وهل ترغبين بنيل ذلك الأجر كله في الصيام، لاأظنكِ تترددين، وإذا أردتِ ذلك فما عليكِ إلاّ أن تشمري عن ساعد الجد وتعملي بهمة ونشاط لتكوني أحد الفائزين بتلك الجوائز العظيمة، نسأل عز وجل أن لا يحرمنا أحدها.

البرنامج اليومي للأخت المسلمة في رمضان(*)

قبل أن تقرأي لاحظي:

الملاحظة الأولى: يحتاج تطبيق ماجاء في هذا البرنامج إلى إخلاص ونية صادقة وإلى عزم وإرادة قوية لمواصلة البرنامج.

الملاحظة الثانية: لايلزم التقيد بما جاء فيه بل يمكنك التغيير أو التقديم والتأخير كل حسب قدرته واستطاعته.

الملاحظة الثالثة: قد لا تستطيع ربة الأسرة الكبيرة ـ نظرا لما لديها من مسؤوليات كثيرة ـ الإتيان بكل مافي البرنامج وهي مأجورة إن شاء الله على عملها لبيتها وأولادها ولكن عليها أن تحاول قدر ما تستطيع وأن تسأل الله الإعانة والبركة في الأوقات، وفيها وفي أمثالها عبرة لمن ليست

* تستطيع المرأة النشيطة أن تستفيد من هذا البرنامج في غير رمضان.

ذات مسؤوليات «**واغتنم فراغك قبل شغلك**».

الملاحظة الرابعة: يصعب تطبيق هذا البرنامج على من يقلب فطرة الله فيجعل الليل نهارا والنهار ليلاً.

الفجر:

١ـ أداء صلاة الفجر في وقتها، ثم اذكار الصلاة وبعدها أذكار الصباح.

٢ـ الجلوس بعد صلاة الفجر إلى أن تشرق الشمس تذكرين الله تعالى وتقرأين القرآن ثم تصلين ركعتين وهي سنة الإشراق فإن فعلتِ ذلك كنتِ كأنكِ أديتي حجة وعمرة تامة تامة وذلك في كل يوم كما ورد في الحديث الصحيح.

٣ـ النوم بعدها مع الإحتساب فيه (أي إني آخذ راحة حتى أنشط على عبادة الله).

٤ـ الاستيقاظ قبل الظهر بحيث لا يفوتكِ أن تصلي صلاة الضحى ولو ركعتين فهي صلاة الأوابين ومن أداها فكأنما تصدق عن كل مفصل في جسده لحديث النبي

صلى الله عليه وسلم «يصبح على كل سُلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيره صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» (١).

٥- مزاولة أعمال المنزل مع ملازمة ذكر الله والإستغفار حتى وأنتِ تعملين ويمكنكِ قراءة القرآن إذا لم يكن لديكِ عمل.

الظهر:

١- صلاة الظهر في وقتها، ثم أذكار الصلاة بعدها.

٢- خصصي وقتاً بعد الصلاة لقراءة مالايقل عن جزءٍ واحد من القرآن وذلك حتى تختمي في نهاية الشهر مرة واحدة على الأقل.

٣- إذا احتجتِ إلى أخذ قسط من الراحة أو إكمال بعض الأعمال فلا بأس.

(١) رواه مسلم (١/ ٤٩٩).

العصر:

١. صلاة العصر ثم الأذكار بعدها.

٢. تحضير طعام الإفطار مع مراعاة عدم التكلّف والإسراف فيه والاستفادة من الوقت بالإستماع إلى برامج إذاعة القرآن الكريم أو سماع شريط مفيد أثناء مزاولة الأعمال.

المغرب:

١. تناول طعام الإفطار ولاتنسي الدعاء وقته فإن الدعاء عند الإفطار مستجاب كما ورد في الأحاديث.

٢. يُستحب عدم الإكثار من الأكل لأنه يُكسل عن العبادة ويتنافى مع مشروعية الصيام.

٣. أداء صلاة المغرب في وقتها وعدم الإنشغال بالطعام عنها ثم أذكار الصلاة وبعدها أذكار المساء.

٤. الاجتماع مع الأسرة والأهل وتدارس مايفيد مع الحرص على الابتعاد عن كل المحرّمات من كلام أو سماع

محرم أو مشاهدة محرمة، ويمكن اكمال بعض أعمال المنزل أو الأبناء أو تناول بقية الإفطار كما يمكنك المشاركة في حل المسابقات المفيدة والخالية من المنكرات كالتي تُعرض في المجلات الإسلامية أو مسابقة إذاعة القرآن الكريم.

العشاء:

١ـ صلاة العشاء في وقتها والأذكار بعدها.

٢ـ الحرص على صلاة التراويح في البيت أو في المسجد لكن أنتبهي إلى مراعاة آداب الخروج من ستر وعدم تطيُّب . . .إلخ (انظري كتيب المنتقى من آداب صلاة التراويح للنساء) تأليف: حسين بن علي الشقراوي.

٣ـ بعد التراويح يمكنكِ زيارة الأقارب والجيران والأصحاب مع الإستفادة من الوقت بقراءة كتيب عليهم أو تعليمهم أحكام الصيام أو قراءة بعض الفتاوى الخاصة بالنساء كأحكام الطهارة والحيض والنفاس وغيره ولا أقلّ من أن تجتنبي الكلام المحرم كالغيبة مثلاً.

٤ـ إعداد طعام السحور وتفقد أحوال الأبناء خصوصًا

أبناء المدارس ثم النوم المبكر.

٥. تجنبي السهر واحرصي على نوم الليل لأن فيه خير وصحة وبركة.

٦. لاتنسي عند النوم تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم كالنوم على طهارة وعلى الجانب الأيمن وذكر أدعية النوم.

٧. إذا كنت لاتستطيعين الإستيقاظ قبل الفجر فصلي الوتر قبل النوم.

٨. الاستيقاظ قبل الفجر لصلاة التهجد ولو كانت قليلة ففي الثلث الأخير من الليل ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ويقول: هل من مستغفر فأغفر له هل من داعٍ فأستجيب له هل من سائل فأعطيه.. ومَنْ مِنَّا لا يرغب في مغفرة الله وفضله؟! وَمَنْ منا ليس له حاجة عند الله؟!

٩. الحرص على السحور في وقته المسنون بدون تقديم ولا تأخير مُفرطينَ لقول النبي ﷺ: «**تسحروا فإن في السحور**

بركة.[1] ويسن تأخير السحور والتسحر على التمر.

ومما ورد في فضل السحور قول النبي ﷺ : **(إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين)**[2].

(١) رواه البخاري (١٨٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١/٩٩/٢) وابن حيان (٨٨٠)، وحسّنه الألباني انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الرابع ص٢١٢.

وصايا رمضانية

١ـ لاتفرطي بالسنن الرواتب لافي رمضان ولافي غيره واعلمي أنكِ إن فرطتِ فيها فأنتِ تخسرين بذلك بيتاً في الجنة كل يوم كما جاء في الحديث الصحيح: «مامن عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلاّ بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة»(١).

والسنن الرواتب هي: ركعتان قبل الفجر، وأربعاً قبل الظهر وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء.

٢ـ احذري من قضاء أكثر الوقت في النوم فإنه يجلب الكسل والخمول ويضيّع الوقت.

٣ـ احذري من عصيان الله تعالى بالسهر أمام القنوات التلفزيونية.

---

(١) رواه مسلم ٧٢٨

٤ـ لاتُسرفي في الطعام وتضيعي الوقت في طهيه وتنويعه فما لهذا شُرع الصيام.

٥ـ اعلمي أن الكلام البذيء والمحرم يُنقص أجر صيامكِ، قال صلى الله عليه ولسلم: «**فإن سابّه أحد أو قاتّله فليقل إني صائم، إني صائم**» [(١)].

٦ـ رمضان فرصه عظيمة للتزود من الطاعات فلا تضيعيه بالخروج للأسواق وخاصة أيام العشر الأواخر.

٧ـ إحرصي على التصدق في أيام رمضان ولو قليلاً ولو بغير المال.

٨ـ إحرصي أيضًا على تفطير الصائمين فمن فَطّر صائمًا كان له مثل أجره.

٩ـ عمرةٌ في مضان كحجة مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فطوبى لمن نال هذا الشرف.

١٠ـ إذا كنتِ ممن يُصلي في المساجد فَمُري بالمعروف

(١) رواه البخاري (١٨٠٥) ومسلم (١١٥١)

وانهي عن المنكر وعَلّمي اخـواتكِ الجـاهلات وانصـحي الغافلات فهي فرصة كبيرة للتذكير والمناصحة خاصة وأن القلوب مستعدة لقبول الحق في هذا المكان الطاهر وفي هذا الشهر المبارك.

١١ـ انتبهي لاتؤذي الآخرين بأطفالك سواء في المسجد أو في غيره.

١٢ـ كوني حريصة على أذكار الصلاة وأذكار الصباح والمساء والنوم وغيرها فذكر الله تعالى فيه خير عظيم وهو يحفظ الإنسان ويعينه ويجعله موصلاً بربه وفي الحديث **«لايزال لسانك رطباً من ذكر الله»** [١].

١٣ـ في رمضان فرصة عظيمة لهجر المعاصي والمنكرات حيث النفس طهرها الصيام ومن ثَمَّ تتيسر التوبة إلى الله عز وجل منها.

١٤ـ في رمضان تظهر إصدارات رمضانية مقروءة

(١) رواه أحمد (٤ / ١٩٠) وصححه الالباني، صحيح الجامع (٧٧٠٠).

ومسموعة وهي مفيدة جداً فلا يفوتكِ أجر اقتنائها وتوزيعها.

١٥ـ في شهر الخير والبركة تقام معارض إسلامية عن أحوال العالم الإسلامي فلا تُقَصّري في المشاركة فيها بالحضور والدعم المادي والمعنوي.

١٦ـ اسألي الله عز وجل دومًا أن يتقبل منك الصيام والقيام فكم من صائم ليس له من صيامة إلا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا التعب.

١٧ـ ليلة القدر تساوي ثلاثة وثمانين عامًا وأربعة أشهر من عمرك فأضيفي إلي أعمالك حسنات كثيرة في ساعات قليلة لتنالي الرحمات وتفوزي بأعلي اجنات.

١٨ـ إذا كنتِ ممن ينوي أداء العمرة في رمضان فأوصيك أختي ألاّ تفرطي في الفرائض والحقوق والواجبات لأجل اداء النوافل والمستحبات كتضييع حق الزوج وإهمال الأبناء لأجل العمرة، وكوني أختي محتشمة بعيدة عن مزاحمة

الرجال، بعيدة عن كل مايؤذي المسلمين من قول أو فعل وتذكري أن السيئات تضاعف في الحرم الشريف كما أن الحسنات تضاعف أيضاً.

وصية أخيرة:

أختي المسلمة حاولي مضاعفة أعمال الخير والطاعات المُباحة لكِ أيام الحيض في وقت عادتكِ، إذ لاصلاة تجب عليكِ ولا صيام فعوضي عن ذلك بأنواع القُربات المختلفة كذكر الله عز وجل والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء والصدقة واستماع القرآن وقراءة الكتب النافعة والمساهمة في تفطير الصائمين وغير ذلك من أعمال البر، واعلمي أخيتي أنكِ إذا احتسبتي في تركِكِ للصلاة والصيام وقت الحيض وأنك ماتركتيهما إلا تعبداً لله عز وجل ورضاءً بقدرة فأنت مأجورة على ذلك.

لفتة للحائض:

يرى بعض أهل العلم جواز قراءة الحائض للقرآن مطلقًا ولكن دون مس المصحف لأنه لم يرد نص صريح يمنعها من القراءة للقرآن.

سُئل سماحة الشيخ العلّامة عبدالعزيز بن باز - حفظه الله تعالى -:

هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية يوم عرفة على الرغم من أن بها آيات قرآنية؟

فأجاب حفظه الله:

لاحرج أن تقرأ الحائض والنفساء الأدعية المكتوبة في مناسك الحج ولا بأس أن تقرأ القرآن على الصحيح أيضًا لأنه لم يرد نص صحيح صريح يمنع الحائض والنفساء من قراءة القرآن إنما ورد في الجنب خاصة بأن لا يقرأ القرآن وهو جُنب لحديث علي - رضي الله عنه وأرضاه - أما الحائض والنفساء فورد فيهما حيث ابن عمر: «لاتقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن» ولكنه ضعيف لأن الحديث من

رواية إسماعيل ابن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف في روايته عنهم، ولكنها تقرأ دون مس المصحف عن ظهر قلب أما الجنب فلا يجوز له أن يقرأ القرآن لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى يغتسل، والفرق بينهما أن الجنب وقته يسير وفي امكانه أن يغتسل في الحال من حين يفرغ من إتيان أهله فمدته لا تطول والأمر في يده متى شاء اغتسل وإن عجز عن الماء تيمم وصلى وقرأ، أما الحائض والنفساء فليس بيدها وإنما هو بيد الله ـ عز وجل ـ والحيض يحتاج إلى أيام والنفاس كذلك ولهذا أُبيح لهما قراءة القرآن لئلا تنسياه ولئلا يفوتهما فضل القرآن وتعلّم الأحكام الشرعية من كتاب الله فمن باب أولى أن تقرأ الكتب التي فيها الأدعية المخلوطة من الآيات والأحاديث إلى غير ذلك.. هذا هو الصواب وهو أصح قولي العلماء رحمهم الله في ذلك »(١)

---

(١) انظري إلى الفتوى بنصها في فتاوى هيئة كبار العلماء ـ مكتبة التراث الإسلامي الجزء الاول، والفتوى منقولة عن مجلة الدعوة السعودية (٩٥٣).

تنبيهات
للمصليات في المساجد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين اليهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد

اعلمي أن خروجك لصلاة التراويح يجب أن يكون ابتغاءً لمرضاة الله فاحرصي أن تكون صلاتك صحيحة خالية من الأخطاء.

وإليك بعض الأخطاء الشّائعة التي قد تنقص من أجر صلاتك والتي نسأل الله العلي القدير أن يعيننا وإياك على تصحيحها.

* لاتنسي عند دخول المسجد أن تقولي دعاء الدخول إلى المسجد : «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» . وعند الخروج :«بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم

اغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك من فضلك».

* من المؤسف حقا أن نرى كثيرا من النسَّاء لايلتزمنً بتسوية الصفوف ورسوله الله عليه الصلاة والسلام يقول **«لتسونَّ الصفوف أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم»**، وأيضا قال عليه الصلاة والسلام: **«أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولاتذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفًا قطعه الله»**.

* ومن المؤسف أيضا أن بعض النساء ينفردن عن الصَّف إذ تقف المرأة وحدها، ولا صلاة لمنفرد خلف الصَّف إلا أن يكون الصَّف تاماً.

* أختي في الله.... من المعلوم أن متابعة الإمام واجبة فما بالنا نرى بعض الأخوات ـ هدانا الله وإياهنَّ ـ لا يلتزّمن بذلك فمثلا:

ـ تطيل المرأة في سجودها مع أن الإمام شرع بقراءة الفاتحة من الركعة الثانية.

ـ أيضا البعض منهن يطلّن الجلوس بين الركعتين مع العلم

بأنهن قادرات على القيام.

ـ أيضا البعض منهن يسلِّمن مع الإمام مع أن الواجب أن تنتظر حتى ينتهي الإمام من التسليمتين.

* اعلمي أختي أنه لا ينبغي أن تضعي الأحذية أمام المصليات أو أمامك ولكن ضعيها في الأماكن المخصصة لها أو عند المدخل فلا تكون أمام المصليات.

* من المخالفات أيضا اصطحاب الأطفال الذين يشوشون على المصلين ببكائهم وعبثهم بين الصفوف.

* خروج بعض النساء مستعطرات مع أن الرسول ﷺ قال: «**وليخرجن تفلات أي غير متطيبات..**»، وقال ﷺ: «**إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تمس طيبا**»، وقال ﷺ: «**أيّما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا صلاة العشاء**».

* جميعنا يعلم أن خير صفوف النساء آخرها ولكن هذا إذا لم يكن بينهن وبين الرجال حائل. ولكن اعلمي أن خير صفوف النساء أولها إذا كان بينهن وبين الرجال حاجز

كشراع، أو قماش، أو غيره.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين إليهم بإحسان إلى يوم الدين.

[بسم الله الرحمن الرحيم هذه نشرة مفيدة يحسن نشرها قاله كاتبه محمد الصالح العثيمين في ٢٩ / ٨ / ١٤١٠هـ].

برنامج حفظ ومراجعة القرآن الكريم (*)

البرنامج اليومي

تفصيل العمل المطلوب حفظه	الزمن	النتيجة المتوقعة
(١) حفظ صفحة واحدة يوميا (نصف صفحة بعد أي صلاة، ونصف صفحة في المساء)	٦٠ دقيقة	يمكن بهذه الطريقة حفظ القرآن في عامين ونصف
(٢)مراجعة الصفحات السابقة لصفحة الحفظ غيبا (ويتم النتقال بإنهاء صفحة من الأول وإضافة صفحة من آخر ما حفظ) .	٢٠ دقيقة	بهذه الطريقة يمكن مراجعة أي جزء كامل في ثلاثة أيام، والمصحف كاملا في ثلاثة أشهر .
(٣) الالتزام بقراءة المحفوظ في الصلوات المكتوبة والنوافل ابتداء من أول المصحف وانتهاء بآخر ما حفظ، ثم تكرار ذلك بالعودة من البداية بمعدل ربع صفحة في الركعة	وقت الصلوات العادية والسنن الراتبة تقريبا	

تفصيل العمل المطلوب حفظه	الزمن	النتيجة المتوقعة
الواحدة في الصلوات العادية والباقي في النوافل بحيث يصل في المجموع إلى عشر صفحات تقريبا.		

البرنامج الأسبوعي

في كل جمعة يراجع الجزء الذي تم حفظه (أي الذي قبل الجزء الحالي الذي تحت الحفظ، فليراجع كاملا عن ظهر قلب حتى إذا ما أتم الحفظ لذلك الجزء انتقل إليه في الجمعة التالية مباشرة وترك الجزء السابق، وهكذا.	ساعة واحدة	بهذا سوف يراجع جزءا كاملا في أسبوع؛ أي أربعة أجزاء في الشهر. ويتم المصحف كاملا في ثمانية أشهر.

(*) هذا البرنامج على المصحف طبعة مجمع الملك فهد في المدينة النبوية، وغيرها من الطبعات يكون قريبا منها.

المحصلة:

إذا التزم القارئ بالبرنامج السابق بدقة وانتظام مع التعويض عن كل واجب يفوته سيحصل إن شاء الله تعالى على النتائج التالية:

١ـ حفظ القرآن الكريم كاملا في سنتين ونصف.

٢ـ مراجعة القرآن الكريم كاملا أكثر من أربعين مرة في سنتين.

ملاحظة:

ـ يمكن تخصيص يوم إجازة مثل يوم الخميس أو منتصف الأسبوع دون أن يؤثر على البرنامج المعد للحفظ.

ـ على من أراد أن يحفظ القرآن إخلاص النية لله تعالى[١].

(١) كتبه بعض الناصحين.

وصايا مابعد رمضان (*)

احذري من:

١ـ الغيبة والنميمة والسباب واللعان والدعاء المحرم وتذكري أن ذلك من أسباب كثرة النساء في النار.

٢ـ احذري أضرار جلب السائقين والخدم إلى البيوت.

٣ـ لبس العباءة المزينة بالتطريز وغيره فقد؛ صدرت فتوى من العلماء بتحريم لبسها لأنها تؤدي إلى الفتنة.

٤ـ الألبسة القصيرة والشفافة والضيقة فهي طريق إلى النار.

٥ـ احذري الذئاب البشرية المتربصة لفريسة على سماعات الهاتف.

---

* ارجعي إلى الوصايا الرمضانية ففيها مايفيد ويصلح في كل الأوقات ولم نكررها هنا خشية الإطالة.

٦ـ قراءة واقتناء المجلات الهابطة التي تدعو إلى الرزيلة.

٧ـ جارات وصاحبات السوء فلن ينفعْنكِ في الدنيا ولا في الآخرة.

٨ـ حضور الأفراح والحفلات المنكرة ففيها معصية لله تعالى.

٩ـ احذري من التشبه بالرجال كلبس البنطال وقص الشعر القصير جدا؛ ففي الحديث الصحيح: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» (١)رواه البخاري (٥٥٤٦).

١٠ـ احذري من عصيان الزوج أو ولي الأمر مالم يأمران بمعصية.

١١ـ احذري من إسماع أذنيك للكلام والغناء المحرم واحفظي جميع جوارحك عمَّا حَرَّم الله فهي ستشهد عليك يوم القيامة.

---

(١)رواه البخاري (٥٥٤٦).

احرصي على:

١. التوبة والاستغفار لله دوما.

٢. أداء الصلاة في وقتها بتأنٍ وخشوع.

٣. قيام الليل ولو بركعات قليلة.

٤. قراءة يومية للقرآن مع الانتظام في إحدى حلقات التحفيظ النسائية فهي تساعد كثيرا على الالتزام بحفظ ومراجعة كتاب الله، ولاتنسي مجالس الذكر فاحرصي على ألا تفوتك فهي دواء لمن يشكو قسوة قلبه ﴿ **ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾.

٥. صيام الأيام الفاضلة خاصة وقد علمتِ ما للصيام من أجر عظيم؛ كصيام الستة من شوال، والأيام العشرة الأُول من ذي الحجة، وصيام يوم عرفة، والأيام البيض من كل شهر؛ الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، ويومي

---

(١) المرجع السابق ص١٨.

(٢) المرجع السابق ص ٨٩

الاثنين والخميس من كل أسبوع، واليوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر من شهر محرم.

٦ـ احرصي على ارتداء الحجاب الإسلامي الصحيح والكامل؛ فالصحيح هو الذي تنطبق عليه المواصفات الشرعية المطلوبة والكامل أي الساتر لكل أجزاء البدن بما فيها العين واليدين والقدمين.

٧ـ بر الوالدين وصلة الرحم وزيارة الأقارب والجيران والإحسان إليهم وكف الأذى عنهم ومساعدة ضعيفهم وعيادة مريضهم ومشاركتهم الأفراح والأحزان، ففي ذلك كله أجر عظيم.

١٨ـ السؤال عما يشكل عليكِ من أمور دينك فليست الدنيا بأحرى من السؤال عن الدين.

٩ـ احرصي على الاستماع إلى الأشرطة المفيدة من قرآن وخطب ودروس ومحاضرات بالإضافة إلى إذاعة القرآن الكريم واحرصي أيضا على قراءة المفيد من الكتب والكتيبات مع الاستفادة منها عمليا.

١٠- ربّي أبناءك تربية إسلامية وعلميهم القرآن الكريم والأخلاق الحميدة حتى يكونوا لك ذرية صالحة تنفعك في حياتك وبعد مماتك.



أولا فتاوى رمضانية:

(١) إذا طهرت الحائض قبل الفجر واغتسلت بعد طلوعه، فما الحكم؟

الجواب: إن صومها صحيح إذا تيقنت الطهر قبل طلوع الفجر، المهم أن المرأة تتيقن أنها طهرت، لأن بعض النساء تظن أنها طهرت وهي لم تطهر، ولهذا كانت النساء يأتين بالقطن لعائشة رضي الله عنها فيرينها إياه علامة على الطهر فتقول لهن: لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء، فالمرأة عليها أن تتأنى حتى تتيقن أنها طهرت فإذا طهرت فإنها تنوي الصوم وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر، ولكن عليها أيضا أن تراعي الصلاة فتبادر بالاغتسال لتصلي صلاة الفجر في قتها، وقد بلغنا أن بعض النساء تطهر بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الفجر ولكنها تؤخر الاغتسال إلى مابعد

طلوع الشمس بحجة أنها تريد أن تغتسل غسلا أكمل وأنظف وأطهر وهذا خطأ لا في رمضان ولا في غيره، لأن الواجب عليها أن تبادر وتغتسل لتصلي الصلاة في وقتها، ثم لها أن تقتصر على الغسل الواجب لأداء الصلاة وإذا أحبت أن تزداد طهارةً ونظافة بعد طلوع الشمس فلا حرج عليها ومثل المرأة الحائض من كان عليها جنابة فلم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر فإنه لا حرج عليها وصومها صحيح، كما أن الرجل لو كان عليه جنابة ولم يغتسل منها إلا بعد طلوع الفجر وهو صائم فإنه لا حرج عليه في ذلك، لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يدركه الفجر وهو جنب من أهله فيقوم ويغتسل بعد طلوع الفجر صلى الله عليه وسلم. والله أعلم[١].

(٢) إذا حاضت المرأة بعد غروب الشمس بقليل فما حكم صومها؟

(١) من فتاوى فضيلة الشيخ محمد العثيمين . انظر مسائل عن الصيام . دار ابن الجوزي ص١٦

الجواب : جوابنا عليه أن صيامها صحيح حتى لو أحست بأعرض الحيض قبل الغروب من التوجع والتألم ولكنها لم تره خارجا إلا بعد غروب الشمس، فإن صومها صحيح لأن الذي يفسد الصوم إنما هو خروج دم الحيض وليس الإحساس به (١).

ـ ابن عثيمين ـ

(٣) فيمن أفطرت من رمضان بسبب العادة الشهرية ولا تدري كم عددها ؟

الجواب : يؤسفنا أن يقع مثل هذا من نساء المؤمنين، فإن هذا الترك ـ أى ترك ما يجب عليه من قضاء الصيام ـ إما أن يكون جهلا وإما أن يكون تهاونا وكلاهما مصيبة، لأن الجهل دواؤه العلم والسؤال، وأما التهاون فإن دواءه تقوى الله عز وجل ومراقبته والخوف من عقابه والمبادرة إلى ما فيه رضاه، فعلى هذه المرأة أن تتوب إلى الله عز وجل مما صنعت

(١) مالمرجع السابق ص١٨ .

وأن تستغفر وأن تتحرى الأيام التي تركتها بقدر استطاعتا فتقضيها وبهذا تبرأ ذمتها ونرجو لها أن يقبل الله توبتها[١].

ـ ابن عثيمين ـ

(٤) الدم الذي يخرج من الحامل إذا أسقطت الجنين هل يفطر ؟

الجواب : إن الحامل لا تحيض كما قال الإمام أحمد إنما تعرف النساء الحمل بانقطاع الحيض، والحيض كما قال أهل العلم : خلقه الله تبارك وتعالى لحكمة غذاء الجنين في بطن أمه فإذا نشأ الحمل انقطع الحيض، لكن بعض النساء قد يستمر الحيض على عادته كما كان قبل الحمل فإذا كان ذلك فإن الحامل لا تصوم ولا تصلي لأن هذا حيض. وأما الدم الذي يخرج من الحامل إذا أسقطت الجنين فإن كان الجنين قد تبين فيه خلق إنسان فالدم دم نفاس فلا تصوم ولا تصلي وإذا أسقطت أثناء الصوم بطل صومها. وإن كان

---

(١) مالمرجع السابق ص٨٩.

الجنين أسقط علقة أو مضغة لم يتبين أنها ابتداء خلق إنسان فالدم ليس نفاسا فتصوم وتصلي ولاحرج[1].

- ابن عثيمين -

(٥) متى يجب على الفتاة الصيام؟

الجواب: يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة أو بإنبات الشعر الخشن حول الفرج أو بإنزال المني المعروف أو بالحيض أو الحمل فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمها الصيام، ولو كانت بنت عشر سنين فإن الكثير من الإناث قد تحيض في العاشرة أو الحادية عشرة من عمرها؛ فيتساهل أهلها ويظنونها صغيرة فلا يلزمونها بالصيام، وهذا خطأ فإن الفتاة إذا حاضت فقد بلغت مبلغ النساء وجرى عليها قلم التكليف والله أعلم[1] - ابن جبرين -

(١) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٢) من فتاوى فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين، انظر فتاوى الصيام، مكتبة دار السلام، ص٥٢، ٥٣

(٦) إذا وضعت قبل رمضان بأسبوع مثلا وطهرت قبل أن أكمل الأربعين هل يجب عليّ الصيام؟

الجواب: نعم، فمتى طهرت النفساء وظهر منها ما تعرفه علامة على الطهر وهو القصة البيضاء أو النقاء الكامل فإنها تصوم وتصلي ولو بعد الولادة بيوم أو أسبوع فإنه لا حدً لأقل النفاس؛ فمن النساء من لاترى الدم بعد الولادة أصلا وليس بلوغ الأربعين شرطا وإذا زاد الدم على الأربعين ولم يتغير فإنه يعتبر دم نفاس تترك لأجله الصوم والصلاة والله أعلم (١).

- ابن جبرين -

(٧) ماحكم المرأة التي تأخذ حبوباً لمنع الحيض في رمضان؟

الجواب: استعمال المرأة لحبوب منع الحمل إذا لم يكن عليها ضرر من الناحية الصحية فإنه لا بأس به بشرط أن

(١) المرجع السابق، ص ٥٢، ٥٣.

يأذن الزوج بذلك ولكنه حسب ما علمته أن هذه الحبوب تضر المرأة وأن خروج دم الحيض خروج طبيعي والشيء الطبيعي إذا منع في وقته فإنه لابد أن يحصل ضرر على الجسم. وكذلك أيضا من المحظور في هذه الحبوب أنها تخلط على المرأة عادتها فتختلف عليها وحينئذ تبقى في قلق وشك من صلاتها ومن مباشرة زوجها وغير ذلك. لهذا أنا لا أقول إنه حرام ولكني لا أحبها ولا أحبذها، وأقول: ينبغي للمرأة أن ترضى بما قدر الله لها؛ فالنبي ﷺ دخل عام حجة الوداع على أم المؤمنين عائشة وهي تبكي وكانت قد أحرمت بالعمرة فقال: «مالك، لعلك نفست، قالت: نعم، قال: «هذا شيء كتبه الله على بنات آدم»، فالذي ينبغي للمرأة أن تصبر وتحتسب وإذا تعذر عليها الصوم والصلاة من أجل الحيض فإن باب الذكر مفتوح ولله الحمد تذكر الله وتسبح الله سبحانه وتعالى وتتصدق وتحسن إلى الناس بالقول والفعل وهذا من أفضل الأعمال (١).

- ابن عثيمين.

(٨) هل الرطوبة التي تخرج من المرأة طاهرة أم نجسة؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: المعروف عند أهل العلم أن كل ما يخرج من السبيلين فهو نجس إلا شيئا واحدا هو المني فإن المني طاهر وإلا فكل شيء ذي جرم يخرج من السبيلين فإنه نجس وناقض للوضوء وبناءً على هذه القاعدة فإن مايخرج من المرأة من الماء يكون نجسا وموجبا للوضوء. هذا ما توصلت إليه بعد البحث مع بعض العلماء وبعد المراجعة. ولكني مع ذلك في حرج منه لأن بعض النساء تكون معها هذه الرطوبة دائماً وإذا كانت دائما فإن التخلص منها أن تعامل معاملة من به سلس البول فتتوضأ للصلاة بعد دخول وقتها وتصلي. ثم إني بحثت مع بعض الأطباء فتبين أن هذا السائل إن كان من المثانة فهو كما قلنا وإن كان من مخرج الولد فهو كما قلنا في الوضوء منه لكنه طاهر لا يلزم غسل

---

(١) من فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. انظر: من الاحكام الفقهية في الفتاوى النسائية، مكتبة الرشد، ص٢٣، ٢٤.

ما أصابه(١).

ـ ابن عثيمين ـ

«حكم عشوة رمضان»

(٩) ماحكم «عشوة رمضان» والمقصود بها عندنا: أن يذبح ذبيحة أو ذبيحتين، ثم يدعي لها أقارب الميت، علما أن هذا شبه واجب عند أغلب الناس وفي نظرهم أن لا يجزئ غيرها من الصدقات، علما أن الغالب عدم الفائدة من أكل هذه العشوة وأن الناس يأتون مجاملة للداعي، وقد تتكرر وليمة أو وليمتان في ليلة واحدة.

بينوا ـ حفظكم الله ـ لنا: هل هذا العمل مناسب أو أن هناك طرقا أخرى يمكن الاستفادة منها بدل هذه «العشوة»؟

الجواب: هذه الذبيحة التي يسمونها العشوة أو عشاء الوالدين يذبحونها في رمضان ويدعون الناس إليها تكون

---

(١) المرجع السابق ص٣٧.

على وجهين:

الأول: أن يعتقد الذابح التقرب إلى الله بالذبح بمعنى أن يعتقد أن مجرد الذبح قربة كما يكون في عيد الأضحى، فهذا بدعة لأنه لا يتقرب إلى الله تعالى بالذبح إلا في مواضعه كالأضحية والعقيقة والهدي.

الثاني: أن يذبح الذبيحة لا للتقرب إلى الله بالذبح ولكن من أجل اللحم أى أنه بدلا من أن يشتري اللحم من السوق يذبح الذبيحة في بيته فهذا لا بأس به، لكن الإسراف في ذلك لا يجوز لأن الله نهى عن الإسراف وأخبر أنه لا يحب المسرفين، ومن ذلك أن يفعل كما يفعل بعض الناس من ذبح ما يزيد عن الحاجة ودعوة الكثير من الناس الذي لا يأتون إلا مجاملة لا رغبة، ويبقى الشيء الكثير من الطعام الذي يضيع بلا فائدة.

والذي أرى أن يصرف الإنسان ما ينفقه في ذلك إلى الفقراء دراهم أو ملابس أو أطعمة يعطونها الفقراء أو نحو

ذلك لأن في هذا فائدتين:

الأولى: أنه أنفع للفقراء، **والثانية**: أنه أسلم من الوقوع في الإسراف والمشقة على الداعي والمدعو.

وقد كان الناس سابقا في حاجة وعوز وكان صنع الطعام لهم له وقع كبير في نفوسهم فكان الأغنياء يصنعونه ويدعون الناس إليه، أما اليوم فقد تغيرت الحال فلا تقاس على ماسبق. والله الموفق[1].

ـ ابن عثيمين ـ

(١٠) هل يصح لي إخراج زكاة المال أو زكاة الفطر إلى إخواني وأخواتي القاصرين الذي تقوم على تربيتهم والدتي بعد وفاة والدنا رحمه الله؟ وهل يصح دفع هذه الزكاة إلى إخواتي وأخواتي غير القاصرين، ولكنني أشعر أنهم محتاجون إليها ربما أكثر من غيرهم من الناس الذين

---

(١) من فتاوى فضيلة الشيخ محمد العثيمين، انظر: (فتاوى معاصرة) اعداد سالم محمد الجهني، مؤسسة آسام ـ الجزء الأول ـ ص ٦٨، ٦٩.

أدفع لهم هذه الزكاة؟

الجواب: إن دفع الزكاة إلى الأقارب الذين هم من أهلك أفضل من دفعها إلى من هم ليسوا من قرابتك؛ لأن الصدقة على القريب صدقة وصلة إلا إذا كان هؤلاء الأقارب ممن تلزمك نفقتهم وأعطيتهم من الزكاة ماتحمي به مالك من الإنفاق فإن هذا لا يجوز فإذا قدر أن هؤلاء الأخوة الذين ذكرت والأخوات فقراء وإن مالك لا يتسع للانفاق عليهم فلا حرج عليك أن تعطيهم من زكاتك وكذلك لو كان هؤلاء الأخوة والأخوات عليهم ديون للناس وقضيت ديونهم من زكاتك فإنه لاحرج عليك في هذا أيضا، وذلك لأن الديون لا يلزم القريب أن يقضيها عن قريبة فيكون قضاؤها من زكاته أمرا مجزيًا حتى ولو كان ابنك أو أباك وعليه دين لأحد ولا يستطيع وفاءه فإنه يجوز لك أن تقضيه من زكاتك أي يجوز أن تقضي دين أبيك من زكاتك ويجوز أن تقضي دين ولدك من زكاتك بشرط أن لا يكون سبب هذا الدين تحصيل نفقة واجبة عليك فإن

كان سببه تحصيل نفقة واجبة عليك فإنه لا يحل لك أن تقضي الدين من زكاتك لئلا يتخذ ذلك حيلة على منع الانفاق على من تجب نفقتهم عليه لأجل أن يستدين ثم يقضي ديونهم من زكاته[1].

ـ ابن عثيمين ـ

متى يباح الفطر في رمضان للحامل والمرضع

وسئل الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان حفظه الله [2]:

متى يباح الفطر في رمضان للحامل والمرضع؟ وماهي مفسدات الصوم عموما؟ وهل يجوز للمرأة أن تتناول الحبوب المانعة للعادة الشهرية حتى تتمكن من صيام رمضان دون انقطاع؟

فأجاب: يجوز الإفطار للحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما من أضرار الصيام؛ لأنه يمكن أن الصيام يضعف

(١) من فتاوى الشيخ العثيمين، انظر فتاوى الصيام ـ مكتبة دار السلام ص٤٨، ٤٩

(٢) المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان (٣ / ٢٠٠، ٢٠١).

الغذاء الذي يتغذى به المولود في بطن أمه؛ فإذا كان الأمر كذلك؛ فلها أن تفطر وأن تقضي من أيام أُخر وتطعم مع القضاء، وإن خافت على نفسها من الصيام؛ لأنها لا تستطيع الصيام وهي حامل أو لا تستطيع الصيام وهي مرضع، فهذه تفطر وتقضي من أيام أُخر وليس عليها إطعام. هذا ما يتعلق بالحامل والمرضع.

ويجوز للمرأة تناول الحبوب التي تمنع عنها الحيض من أجل أن تصوم إذا كانت هذه الحبوب لا تضر بصحتها.

مسائل متفرقة في الصوم

سئل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله(١):

إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أباح الفطر للمسافر. إن كان أهله معه ثم جامع أهله وهو بالسفر نهاراً، فما يكون الحكم الشرعي عليه؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا.

فأجاب: إذا كان مسافرا سفر قصر وكان ذلك السفر غير سفر معصية فإن له الفطر في نهار رمضان، دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع؛ بل عند طائفة من العلماء أنه لا يجزيه لو صام عن صيام رمضان، والنصوص من الكتاب والسنة الدالة على فطره بالسفر المذكور لم تفرق في تعاطيه المفطرات بين أكل وشرب وجماع بل له تعاطي الجميع من غير فرق. وحينئذ فهذا المجامع المذكور في السؤال لايلزمه

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (٤ / ١٩٦-١٩٧).

شيء.

بل هنا مسألة أبلغ من ذلك، وهي أنه لو صام في السفر ثم جامع في هذا الصيام فسد صومه فقط، ولا كفارة عليه لوطئه المذكور؛ لأنه محكوم بفطره من حين عزم على الجماع، فلم يقع جماعه المذكور في صوم لفطره قبله بعزمه على الجماع. والله أعلم.

(بخط مدير مكتبه الخاص في ٢٤ / ١٢ / ١٣٧٣هـ).

* * *

أفطرت رمضان لعذر منذ ٢٤ عاماً

وسئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين حفظه الله[١]:

والدتي أنجبت طفلا عام ١٣٨٢هـ في شهر رمضان المبارك ،ومعروف لديهم أن المرضع في شهر رمضان لا يجوز أن تصوم خوفا على حياة طفلها ولم يكن معروفا لديهم قضاء شهر رمضان بعد كبر الطفل لأنهم ساكنون

(١) اليمامة (٨٩٢)

في البادية لا يعرفون من الإسلام إلا قليلا. واليوم بعد انتشار العلم عرفت أن المرضع إذا أفطرت رمضان لابد أن تقضيه.. ولكنها أفطرت ذلك الشهر في عام ١٣٨٢هـ لعذر حقيقي هو إرضاع طفلها وكبر الطفل وصار اليوم عمره ٢٤ سنة ولم تقض ذلك الشهر وهذا والله العظيم بسبب الجهل لا تهاونا وقصد التعمد.. أرجو الإفادة؟

فأجاب: يجب عليها المبادرة إلى قضاء ذلك الشهر في أقرب وقت فتصومه ولو متفرقا بقدر الأيام التي صامها المسلمون ذلك العام وعليها مع الصيام صدقة وهي إطعام مسكين عن كل يوم كفارة عن التأخير فإن من أخَّر القضاء حتى أدركه رمضان آخر لزمه مع القضاء كفارة فيكفي عن الشهر كله كيس من الأرز خمسة وأربعون كيلو جراما وكان الواجب عليها البحث والسؤال عن أمر دينها. فإن هذه المسألة مشتهرة ومعروفة بين أفراد الناس وهي إن أفطر لعذر لزمه القضاء فورا ولم يجُز له التأخير لغير عذر فأما فطرها بسبب الرضاع فقد يكون لعذر إذا خافت على نفسها

من الضرر باجتماع الصوم والرضاع ،فيكفيها القضاء فوراً وقد تكون بسبب الطفل إذا خافت عليه الجوع والمرض فأفطرت فيكون عليها مع القضاء كفارة إطعام مسكين بقدر الأيام التي أفطرت ولو قضته في ذلك العام، وعلى هذا فإن كان فطرها بسبب الطفل وأخرت القضاء فعليها كفارتان كما ذكرنا والله أعلم.

* * *

تفريق القضاء لأجل المرض

وسئل سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله[1]ـ عن سيدة تبلغ من العمر قرابة خمسين عاماً، وأنها أجرت عملية جراحية في عام ١٣٨٦هـ وأن الطبيب منعها من الصيام، وأنها الآن تماثلت للشفاء، وهي مصابة بداء السكر، ولا تستطيع قضاء الصوم متتابعاً لأنها تتناول العلاج لداء السكر ثلاث مرات في اليوم. إلى آخر ماذكرت. وتسأل: هل يجوز لها الصيام مفرقاً؟

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (٤/ ١٩٩).

فأجاب: لابأس بقضاء الصوم مفرقا؛ لكن بشرط ألا يأتي شهر رمضان إلا وقد أتمت قضاء ماعليها من صوم، ثم إن الصوم يعتبر كما ذكر الأطباء من أسباب تقليل كمية السكر. وبالله التوفيق.

(صادرة عن الافتاء ٢٥٦٦ . ١ في ١٥/٦/١٣٨٧هـ)

* * *

تأخير قضاء رمضان

وسئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ حفظه الله ـ:

هل يجوز تأجيل صيام دَين رمضان إلي فصل الشتاء؟(١)

فأجاب: يجب قضاء صيام رمضان على الفور بعد التمكن وزوال العذر ولا يجوز تأخيره دون سبب العوائق من مرض أو سفر أو موت ولكن لو أخره فصامه في الشتاء وفي الأيام القصيرة جزاه ذلك وأسقط عنه القضاء.

(١) فتاوى المرأة جـ١ / ص٣٥٢ جمع أشرف محمد عبد المقصود.

وختاماً

أختي الكريمة: قد تستثقلين بعض ماجاء في البرنامج أو بعض الوصايا، وترين صعوبة الالتزام بها جميعها.

ولكنّي أُذكرك وأذكر نفسي أولا: أن دين الله سهل ميسر على من يسره الله عليه، ولكن هذه الدنيا الغرور ألهتنا وشغلتنا عن آخرتنا فأصبحنا نهتم بها ونجد ونعمل لتحصيلها حتى صعُب علينا الاهتمام بآخرتنا والعمل لها، ولم نعد نجد في الوقت سعة أو بركة. وأذكرك ثانيا: أن جنة الله غالية لايحصل عليها النائم والغافل والعاص والكسول بل إنها تحتاج للسعي إليها بكل ما نستطيع ببذل الغالي والنفيس فلا يستوي من سَخّر حياته كلها لله تعالى بمن سخرها للشيطان ومعصية الرحمن.

ولننظر إلى سلفنا الصالح كيف وفقهم الله عز وجل للعمل الصالح طيلة حياتهم وليكن لنا فيهم قدوة وعبرة.

أسأل الله تعالى العلي القدير مالك الملك رب الأرباب

ومنزل الكتاب أن يبارك لنا في أوقاتنا وأعمالنا وجهودنا وأن يوفقنا لطاعته ومجاهدة أنفسنا حتى ننتصر عليها ونحررها من الذل للدنيا وللشيطان ونعلو بها في أعلى الجنان إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهرس

اصدارات دار القاسم

اسم الكتاب	المؤلـــــــــــف
هـــدي عقيدتـــي	
١ . العقيدة الصحيحة ومايضادها	الشيخ/ عبدالعزيز بن باز
٢ . التحذيـــر مـــن البــدع	الشيخ/ عبدالعزيز بن باز
٣ . اقامـــة البراهيـــن علـــى حكم من استغاث بغير الله	الشيخ/ عبدالعزيز بن باز
٤ . كشف الشبهات في التوحيد	الإمام/ محمد بن عبدالوهاب
٥ . الأصـــول الثلاثـــة وادلتهـــا	الإمام/ محمد بن عبدالوهاب
٦ . الـولاء والبـراء فـي الاسـلام	الشيخ/ عبدالله الجبرين
٧ . الوسيلـــــــــــة	الشيخ/ أبو الوفاء محمد درويش
٨ . القضـــاء والقـــدر	الشيخ ابو الوفاء محمد درويش
٩ . كتاب التوحيد [لابن رجب]	تحقيق/ صبري سلامة شاهين
١٠ . الشفاعـــــــــــة	الشيخ ابو الوفاء محمد درويش
١١ . لا إلـه إلا اللـه معناهـا	صالح العليوي
١٢ . زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور	شيخ الإسلام ابن تيمية
١٣ . هـــذه هـــي الصوفيـــة	الشيخ/ عبدالرحمن الوكيل
١٤ . مصـــرع التصـــوف	الشيخ/ عبدالرحمن الوكيل
١٥ . مصـرع خرافـة النـذر للــه والثـواب للشيـــخ	الشيخ/ أبو الوفاء محمد درويش
١٦ . فتاوى كبار العلماء في الـــرد علـى الصوفيـــة	لهيئة كبار العلماء
١٧ . مسألـــة محيـــرة	الشيخ/ عبدالله الجبرين

أين نحن من هؤلاء؟

عبدالملك بن محمد القاسم

١ - لحظات ساكنة	٢ - والثمن الجنة
٣ - أولئك الأخيار	٤ - اصبر واحتسب
٥ - الوقت أنفاس لا تعود	٦ - أحصاه الله ونسوه
٧ - الدنيا ظل زائل	٨ - الفجر الصادق
٩ - ففيهما فجاهد	١٠ - اللّهم سلم

إلى قاصرات الطرف

١ - أختاه قفي	إبراهيم الغامدي
٢ - عثرات الطريق	عبدالملك القاسم
٣ - الهاربات إلى الأسواق	عبدالملك القاسم
٤ - حجاب المرأة ولباسها في الصلاة	شيخ الإسلام ابن تيمية
٥ - تكريم المرأة في الاسلام	محمد جميل زينو
٦ - معالم على طريق العفة	عبدالله الوطبان

يامعشر الشباب

١ - أخي الحبيب قف	إبراهيم الغامدي
٢ - صوت ينادي	عبدالملك القاسم
٣ - هل من مشمر	عبدالملك القاسم
٤ - شباب الصحوة	فؤاد الشلهوب
٥ - واحات الفتى المسلم	أبو أسامة الحارثي
٦ - من رسائل إلى الصديق	أبو الوفاء محمد درويش

٨. تفسير سور الفاتحة والاخلاص والمعوذتين — الإمام محمد بن عبدالوهاب
٩. فضائل القرآن — الإمام محمد بن عبدالوهاب
١٠. من أمثال القرآن — الشيخ أبو الوفاء محمد درويش
١١. مستجابو الدعاء — عادل محي الدين نصار
١٢. ذم الهوى والشهوات — خالد أبو صالح
١٣. ٥٠ سببا للتخلص من الهوى — خالد أبو صالح
١٤. مباحث في النية — صالح العليوي
١٥. لا تخافي (قصة امرأة تروي تجربتها مع مرض السرطان — أم عمار
١٦. نداء إلى الدائنين والمدينين — إعداد: أبو أنس علي حسن أبولوز
١٧. أساليب التربية الاسلامية في تربية الطفل — عبدالرحمن البابطين

قصص للناشئة

١. الفتاة المثالية/ د. محمد رجب البيومي
٢. رحلة الخير/ د. محمد رجب البيومي
٣. بطل شيبان/ د. محمد رجب البيومي
٤. إلى الاسلام/ د. محمد رجب البيومي

الطفل المسلم

١. جزاء من لن يسمع كلام أبويه — صبري سلامة
٢. الفيل الطاغية والعصفورة الذكية